

# الإيمان بالملائكة 91}} معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم

## الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ثم بعد فقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة وفي صحيح مسلم من حديث عمر رضي الله تعالى عنهما -

[00:00:00](#)

انهم كانوا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ دخل عليهم رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر يقول ولا يعرفه منا احد فجلس الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:23](#)

واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه فسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن مقامات الدين عن الاسلام والايمان والاحسان فسأله عن الاسلام يفسره باركانه الخمسة التي هي الشهادتان والصلاة والزكاة والصيام والحج - [00:00:48](#)

ثم سأله عن الايمان يفسره باركانه الستة اؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبقدر خيره وشره ثم سأله عن الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:01:18](#)

في هذا الحديث دلالة قولية وفعلية قولية وفعلية على الملائكة والذي جاء واحد منهم بل هو اشرفهم واکرمهم وهو جبريل عليه السلام لقوله في الحديث فلبثنا مليا قالوا لا يعرفه منا احد فلبثنا مليا - [00:01:45](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام اتدرون من السائل قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم مجيئه الى النبي عليه الصلاة والسلام فيه الدلالة الفعلية على وجود الملائكة - [00:02:12](#)

وان جبريل واحد منهم وفي جوابه عن الايمان الركن الثاني من اركانه الايمان بالملائكة والايمان بالملائكة ركن من اركان الايمان اجماعا من انكرهم او شك في وجودهم كفر اجماعا كفر بالاجماع - [00:02:35](#)

وكان الكفار يثبتون وجود الملائكة لكنهم ظلوا من ناحية اخرى وهي اعتقادهم او قولهم بانهم بنات الله تعالى اللهم يقولون علوا كبيرا الايمان بالملائكة هو الركن الثاني من اركان الايمان - [00:03:07](#)

وجاء تاليا للايمان بالله جل وعلا في نصوص كثيرة امر الرسول بما انزل اليه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته في الحديث السابق يعني في الذكر جعل الايمان بالملائكة بعد الايمان بالله - [00:03:30](#)

والايمان بهم من الايمان بالغيب الذي لا بد منه لان الشهادة والمشاهد لا يطلب الامام به. لا ينكره الا من في عقله خلل والايمان المجدي هو الايمان بالغيب واذا نزلت العلامات - [00:03:50](#)

علامات الموت وسارة يقينا لا تنفع نفسا ايمانها ولا ينفذ تنفع التوبة عند الغرغرة اذا شاهد الملائكة جاءوا لقبض روحه لا ينتفع بايمانه ولذا لما امن فرعون بعد ان رأى - [00:04:16](#)

الموت عيانا الان وقد عصيت قبل ما ينفع واذا طلعت الشمس من مغربها لا ينفع نفسا ايمانها وكذلك اذا خرجت الدابة او الدجال صار الايمان ليس غيبا صار شهادة والمدح انما يكون بالايمان بالغيب - [00:04:40](#)

الذين يؤمنون بالغيب اما الايمان بالمشاهد والتصديق به لا يختلف فيه احد ولا يطلب من احد ان يؤمن بمشاهد من حيث وجوده لا من حيث ما اتى به النبي عليه الصلاة والسلام يجب الايمان به. وهو مشاهد لكن المراد الايمان بما جاء به عن الله جل وعلا -

سليمان بوجوده انه لا ينكر وجوده احد مما يراه اذا عرفنا هذا عرفنا ان الايمان بالملائكة ركن بل هو الركن الثاني من اركان الايمان بعد الايمان بالله جل وعلا فمن الملائكة؟ - [00:05:40](#)

وما اصل هذه الكلمة؟ وما اشتقاقها وهل هي مشتقة او جامدة ليست مشتقة كلام اهل اللغة في هذا كثير ويقولون كما في بصائر ذوي التمييز للفروز ابادي يقول الملك واحد الملائكة - [00:06:01](#)

الملك واحد الملائكة والملائك قيل اصله والملكة والمألكة والمالك الرسالة ومنه اشتق الملائكة لانهم رسل الله لانهم رسل الله القول الاول انه مأخوذ من الك وقيل من لك بتقديم اللام على الهمزة - [00:06:25](#)

والملائكة الرسالة والفني الى فلان اي ابغعه عني واصله الاكني حذفت الهمزة ونقلت حركتها الى ما قبلها والملائك الملك لانه يبلغ عن الله تعالى وزنه مفعول العين محذوفة الزمت التخفيف - [00:07:00](#)

الا شاذ في المفردات للراغب يقول بعض المحققين الملك من الملك قال والمتولي من الملائكة شيئا من السياسات يقال له ملك محركة ومن البشر يقال له ملك من الملائكة من يتولى على بعض الاشياء - [00:07:26](#)

صافات ذاريات هذا يتولى عمل موكل به وجبريل له مهمة ميكائيل له مهمة واسرافيل له مهمة وملك الموت له ايضا موكل اليه امر مهم وهكذا هؤلاء يقال لواحد منهم ملك - [00:07:53](#)

تولى شيئا من تدبير بعض الامور ومن البشر اذا تولى تدبير شيء من الامور يقال له ملك. ملك بكسر اللام يقول فكل ملك ملائكة وليس كل ملائكة ملكا جموع غفيرة من الملائكة - [00:08:19](#)

وجمعهم يقال لهم ملائكة وعلى كلامه لا يقال لواحدهم ملك يدخل البيت المعمور في كل يوم سبعون الفا من الملائكة سبعون الفا من الملائكة هؤلاء في الجملة لم يوكلوا بشيء على حد زعم هذا القائل فلا يقال للواحد منهم ملك - [00:08:46](#)

يقال لهم ملائكة لان الملك والملك من اوكل اليه تدبير امر مهم من الامور. الواحد يقال له ملك من الملائكة وملك من البشر هذا كلامه قال وليس كل ملائكة ملكا بل الملك عنده هم المشار اليهم بقوله تعالى فالمدبرات امرا فالمقسمات - [00:09:15](#)

والنازعات ونحو ذلك يعني من اوكل اليهم تدبير هذه الامور الواحد يقال منهم ملك في مقابل الواحد من البشر الذي يتولى امرا من الامور يقال له ملك كذا قال وكلامه فيه غرابة - [00:09:41](#)

لانه يدخل البيت المعمور في كل يوم سبعون الف ملك واحد منهم يقال له ملك وان لم يعرف لكل واحد منهم بعينه تدبيرا معيناً وحديث الاطييط غطت السماء وان كان لاهل العلم فيه كلام وحق لها ان تنط - [00:10:01](#)

ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك ساجد او قائم لا شك ان هذا الكلام فيه غرابة يقول القرطبي في تفسيره الملائكة واحدها ملك قال ابن كيسان وغيره وزنه - [00:10:28](#)

وزن ما لك فعل من الملك قال ابو عبيدة هو من مفعول اصله ملائك مناك اذا ارسل والالوكة والمألكة والمألوك الرسالة قال لبيد وغلالم ارسلته امه بالوك فبذلنا ما سأل - [00:10:53](#)

بالوك يعني برسالة قال اخر ابليغ النعمان عني مألک انني قد طال حبسي وانتظاري ويقال الكني اي ارسلني فاصله على هذا مألک الهمزة فاء الفعل ثم انهم قلبوها الى عينه فقالوا ملائك - [00:11:20](#)

ما الاكل في صار فيه تقديم وتأخير الاصل تقديم الهمزة ثم قدمت اللام عليها ثم سهلوها سهلوا الهمزة. فقالوا ملك وقيل اصله ملائك من ملك يملك نحو شمال من شمل - [00:11:44](#)

فالهمزة زائدة عن ابن كيسان ايضا وقد تأتي بالشعر على الاصل كما قال الشاعر فلست لانسي ولكن لم الاكن فلست لانسي ولكن لمال اكن تنزل من جو السماء يصوب يصوب يعني ينزل - [00:12:04](#)

ينزل ومنه اللهم اجعله صيبا نافعا يعني نازلا بالخير والبركة يعني المطر ومنه في الحديث لم يشخص رأسه ولم يصوبه من لم يرفع رأسه في الركوع ولا ينزله وقال النظر ابن سميير لا اشتقاق للملك - [00:12:27](#)

الملك غير مشتق ان اشتقاق للملك عند العرب يقول والهاء في الملائكة تأكيد لتأنيث الجمع ومثله الصلادمة والصلادم الخيل الشداد. واحدا صلدا وقيل الهاء في الملائكة للمبالغة نسابة علامة فهامة وما اشبه ذلك - [00:12:49](#)

الحافظ بن حجر في فتح الباري يقول الملائكة جمع ملك بفتح اللام فليل مخفف من مآك وقيل مشتق من اللوكة وهي الرسالة وهذا قول سيبويه الجمهور واصله لاكى وقيل اصله - [00:13:17](#)

الملك بفتح ثم سكون وهو الاخذ بقوة وحينئذ لا مدخل للميم فيه واصل وزنه مفعول فتركت الهمزة لكثرة الاستعمال وظهرت في الجمع وزيدت الهاء اما للمبالغة واما لتأنيث الجمع وجمع على القلب - [00:13:41](#)

جمع على القلب وانا لليل مآلكه لان الهمزة متقدمة في اصل المادة وعن ابي عبيدة في الملك الميم اصلية وزنه فعل كاسد في هذا الكلام الكثير يجعل طالب العلم يتعب في البحث عن اصل المادة في معاجم اللغة - [00:14:09](#)

في اي حرف وفي اي مادة يبحث عن لفظة ملك في معاجم اللغة المعاجم التي ترتب على اواخر الحروف فيها اشكال ولا ما فيها اشكال ما في اشكال لان اخر الكلمة كاف - [00:14:42](#)

لكن المعاجم التي ترتب المواد على اوائل الحروف يتعب الطالب في البحث عن هذه المسألة في هذه المعاجم لانه لا يدري اصلها لام اصل الكلمة الاولى او الحرف الاول لام او همزة - [00:15:01](#)

معانة كتب اللغة تحتاج الى شيء من الانتباه الى اصل المادة مثل التقوى اذا بحثت عنها مثلا في القاموس او في لسان العرب في الصحاح هذه كلها مرتبة على اواخر الحروف - [00:15:23](#)

واذا بحثت عنها في الاساس اساس البلاغة وفي المصباح المنير فانك تبحث عنها باعتبار الحرف الاول الحرف الاول وهذا مهم بالنسبة لمن يعاني كتب اللغة. كيف يرد الكلمة الى اصلها - [00:15:48](#)

وقد اختلف في اصلها التقوى من من وقى من الوقاية الحرف الاول واو والاخير حرف لين هل هو واو تقوى او هو ياء من وقيته المقصود انه من مادة وقى والبحث في الحروف اللينة يعني في اخر الكتب سهل - [00:16:08](#)

سواء كان اصل واو او ياء او الف هناك معاجم اصعب من هذه المعاجم وهذا استطراد قد يستفيد منه بعض الطلاب من اجل ان يرجع الى المصادر الاصلية حينما يريدون - [00:16:36](#)

كشف المعاني معاني الكلمات هناك قواميس مرتبة على المخارج وهذي اصعب من ترتيب الترتيب على اواخر الكلمات واوائله ولا يمكن الافادة منها الا بالفهارس مثل تهذيب اللغة مثل المحكم لابن سيده - [00:16:56](#)

وغيرهما من العين وغيرها من الكتب فمن اراد ان يبحث في كتب اللغة عن ملك ان كان يبحث عن الكتب التي رتب على اواخر الحروف فلا اشكال يعني في حرف الكاف - [00:17:18](#)

مع انه في الفصل يحتاج الى شيء من التعب يعني في الباب لا يحتاج الى تعب باب الكاف ما يحتاج الى تعب لكن فصل اللام او فصل الهمزة نحتاج الى شيء من - [00:17:37](#)

العناء وهذا اجعل الطالب يهتم بمثل هذا الكلام وان كان بعضهم يرى ان هذا لا مدخل له في الموضوع وهذا تضييع بعض الناس مثل هذا تضييع وقت ليس تضييع وقت هذا من اهم المهمات - [00:17:52](#)

قال وعن ابي عبيدة في الملك الميم اصلية. ووزنه فعل كاسد ومن الملك للفتح وسكون اللام وهو الاخذ بقوة وعلى هذا فوزن ملائكة فعائلة ويؤيده انهم جوزوا في جمعه املاك. وافعال لا يكون جمعا لما في اوله ميم زائدة - [00:18:09](#)

قال جمهور اهل الكلام يقول ابن حجر قال جمهور اهل الكلام من المسلمين الملائكة اجسام لطيفة اجسام لطيفة اعطيت قدرة على التشكل باشكل مختلفة ومسكنها السماوات اجسام لطيفة لطافتها من حيث - [00:18:36](#)

الخفة والقدرة على التصرف بسرعة اذ ينزل الملك من عند الله جل وعلا من فوق سبع سماواته الى النبي بلحظة بلحظة وبين الارض والسماء الدنيا مسيرة خمس مئة عام وبين الاولى والثانية خمس مئة عام الى ان يصل الى - [00:19:01](#)

جهة العلو التي فيها الرب جل وعلا كم من عام وبلحظة ينزل بالوحي وبمقاييس الفلكيين في الساعات او في السنوات الطولية

يقولون ان اسرع شيء هو الظوء ويحتاج الى الوصول الى ادنى الكواكب - [00:19:28](#)

مائة وستة وثمانين مليون سنة ضوئية ما ادري كيف يعتمدون في هذه الحسابات عندهم مقاييس وعندهم كذا لكن عندنا نصوص نصوص يعني بين السماء بين الارض والسماء الاولى مسيرة خمس مئة عام - [00:19:56](#)

ومقاييسهم اه ان كانت مبنية على تجربة بالوصول الى هذه المسافات في هذه المدة ولا ايخال ذلك ممكن. لكن ما يظن انهم وصلوا الى ما ذكروا الاعمار ما تصل الى هذا الحد - [00:20:24](#)

وما ندري ما يراد السنة الضوئية او الله اعلم يعني عندهم يعني آارقام تصديقها قد يكون من تصديق الخيال يعني عندهم هذا الجبل له مئة مليون سنة وهذا الجبل له عشرة ملايين سنة - [00:20:45](#)

وهذا الجبل وهذه الصخرة وهذه الحصاد وهذه عندهم مقاييسهم التي يقتنعون بها لكن ما ادري كيف يقنعون غيرهم عندنا ان بين السماء في الدنيا والارض خمس مئة عام في الحديث هذا ما عندنا غير هذا. اكثر من هذا ما عندنا لان هذا مما لا يدركه البشر -

[00:21:13](#)

فلا بد فيه من توقيف وسمع نص يعتمد عليه ويعول عليه مجرد كلام اناس اخذوا علومهم هي في الاصل عن غير المسلمين في الاصل وافدة. وهذه الامور التي لا تدرك بالحس ولا بالتجربة. هذه لابد فيها من توقيف - [00:21:37](#)

لابد من تنصيص عمن لا ينطق عن الهوى والا التخمين لا ينفع في هذه الامور لطافة اجسام الملائكة من هذه الحيثية باعتبار انه يستطيع ان يصل ويقطع هذه المسافة في لحظة - [00:22:01](#)

لطافة هذه الاجسام النورانية باعتبار انها قادرة على التشكل باشكل مختلفة فجبريل يأتي النبي عليه الصلاة والسلام احيانا على صورة رجل كما في الحديث الذي ذكرناه انفا احيانا يتمثل لي الملك رجلا - [00:22:20](#)

وكثيرا ما يأتي على صورة دحية الكلبي اتشكل على صورة رجل احيانا وقد رآه مرتين على هيئته وخلقه ست مئة جناح ست مئة جناح قد شد الافق بل قالوا انه ان واحدا من هذه الاجنحة سد الافق - [00:22:47](#)

هذه لا شك انها امور مهولة تدل على عظمة الخالق وقدرته ثم بعد ذلك البحث الذي يذكر في كتب الشروح ان القدر الزائد ما بين الخلقة الاصلية ست مئة جناح سد الافق. وما بين مجيئه على هيئة رجل او في صورة رجل - [00:23:14](#)

اين يذهب هذا الزائد هذا البحث لا شك انه عقيم عقيم لا يترتب عليه نفع لا في الدنيا ولا في الآخرة والاسترسال فيه ضرب من العبث والا اطلال الشراح في - [00:23:42](#)

هذا الزائد الى اي شيء يصير مسكن الملائكة السماوات وينزلون في مناسبات وينزلون ايضا لامور اوكلت اليهم ينزلون ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها ينزلون للقتال مع المسلمين ما حصل في بدر - [00:24:05](#)

الله جل وعلا يكلفهم بما يشاء وجبريل ينزل على الرسل بالوحي والا فالاصل ان المسكن السماوات الملائكة هم عباد الله المكرمون والسفرة بينه تعالى وبين رسوله عليهم الصلاة والسلام وهم كراما وهم كرام خلقا وخلقنا - [00:24:37](#)

وهم بررة طهرهم الله وقدسهم ذاتا وصفة وافعالا هم مطيعون لله جل وعلا خلقهم الله جل وعلا من النور خلقهم من نور كما في الحديث الصحيح خلق الملائكة من نور - [00:25:09](#)

وخلق الجن من النار وخلق البشر مما علمتم وما عرفتم يعني من طين ليسوا بناتا لله عز وجل كما يقوله المشركون ولا اولادا ولا شركاء ولا انداد تعالى الله اما يقول الظالمون والجاحدون والملحدون علوا كبيرا - [00:25:30](#)

قال الله جل وعلا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون وقال جل وعلا وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم - [00:25:55](#)

فشاهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون ستكتب شهادة ما يسألون عن هذه الشهادة وفي حكمهم من يتكلم بالامور الغيبية من غير علم هذه شهادة وقول بغير علم سيسأل عن هذه الكتابة - [00:26:14](#)

وقال جل وعلا فان استكبروا فالذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحصرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون خلقهم

متفاوت فمنهم من تقدم ذكره جبريل عليه السلام له ست مئة جناح - [00:26:40](#)

كما صحت بذلك السنة عن النبي عليه الصلاة والسلام وقد رآه على هذه الصورة مرتين مرة في الابطح بمكة ومرة ليلة المعراج ومنهم من له جناحان ومنهم من له ثلاثة ومنهم من له اربعة. كما جاء في صدر سورة فاطر - [00:27:03](#)

الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث وارباع يزيد في الخلق ما يشاء الملائكة لا يعلم عددهم الا الله جل وعلا وما يعلم جنود ربك الا هو - [00:27:26](#)

لكن منهم من جاءت تسميته ومنهم من جاء ذكر عمله الموكل اليه ومنهم من بقي على الغيب انما اخبرنا عنه اجمالا فنؤمن به اجمالا وما اخبرنا عنه تفصيلا يجب علينا ان نؤمن به تفصيلا - [00:27:44](#)

كما جاء في نظائره من الرسل والكتب ذكر لنا بعض الرسل وحجب عنا بعضهم نؤمن تفصيلا بما ذكر لنا اجمالا بما ذكر لنا اجمالا منهم الموكل بالوحي من الله جل وعلا الى رسله عليهم الصلاة والسلام وهو الروح الامين جبريل عليه السلام - [00:28:12](#) كما في قوله جل وعلا نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قل نزله رح القدس من ربك بالحق ومنهم الموكل بالقطر وتصاريفه يعني بالمطر - [00:28:47](#)

وتصاريفه الى حيث امره الله عز وجل وميكائيل عليه السلام وله مكانة عليّة ومنزلة رفيعة وله اعوان يفعلون ما يأمرهم به بامر ربه ويصرفون الرياح والسحاب كما يشاء الله عز وجل - [00:29:11](#)

وقد جاء في بعض الآثار ما من قطرة تنزل من السماء الا ومعها ملك يقررها في موضعها من الارض وجاء في الحديث اسق حديقة فلان وسمع هذا الكلام اسق حديقة فلان - [00:29:38](#)

والبشر لا حول لهم ولا طول ولا قوة ولا قدرة على انزال المطر انما القادر عليه الرب جل وعلا عنده الخزائن وكونهم يتناولون عبثا على الاستمطار وما يزعمونه من انهم يستطيعون - [00:29:57](#)

من يصنعوا شيئا من ذلك هذا كله من محادة الله ومعارضته رأيتهم الماء الذي تشربون انتم انزلتموهم من المزن ام نحن المنزلون لا ينزل المطر الا الله جل وعلا جاء في بعض الآثار ما من قطرة تنزل من السماء الا ومعها ملك يقررها في موضعها من الارض -

[00:30:22](#)

وجاء ايضا ان ميكائيل يكيل المطر ما جاء ما ننزله الا بقدر معلوم الا بقدر معلوم المطر اية من آيات الله وجودا وعدما وجودا وعدما ووجوده بقدر الحاجة هو الغيث - [00:30:47](#)

الذي تحيا بسببه البلاد والعباد ووجود قدر زائد الفيضانات المدمرة على ما يحتاجه البشر وقلته عن قدر حاجتهم الموت المحقق جعلناه من الماء كل شيء حي بعض الناس لا يعرف قدر هذه النعمة - [00:31:17](#)

واذا اعلن عن صلاة الاستسقاء استخف بها وهون من شأنها ويرى ان الناس ليسوا بحاجة الى المطر لان البحار المالحة ببعض التعديلات شربها واستعمالها والحمد لله لسنا بحاجة. كيف لسنا بحاجة - [00:31:42](#)

المطر شأنه عظيم حياة كل شيء لا شك ان قلة الامطار تتسبب في نضوب المياه وغورها وقد جاء في اخر سورة تبارك قل رأيتهم ان اصبح ماؤكم غورا ومن يأتيكم بماء معين - [00:32:11](#)

هل يستطيع احد ان يقول نستمطر يمكن لا يمكن والذي قال في القديم من يأتيكم بماء معين قال تأتي به الفؤوس والمعاول من باب المعارضة والمحادّة هذا غارت عيناه يبستا - [00:32:39](#)

نسأل الله السلامة والعافية منهم من الملائكة الموكل بالسور هو اسرافيل عليه السلام ينفخ فيه ثلاث نفخات او نفختين على خلاف بين اهل العلم لان هناك نفقة يقال لها نفقة الفزع - [00:33:02](#)

الصور ففزع من في السماوات والارض ونفخة الصعق وصاعقة من في السماوات ومن في الارض ثم نفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون فهل هي ثلاث نفخات او نفختان خلاف بين اهل العلم ما ذكرناه من الايات يدل على ان هناك نفخا للفزع ونفخة للصعق -

[00:33:23](#)

ونفقه للقيام. من يقولهما نفختان فقط نفختان فقط يقول ان نفخة الفزع الفزع في بداية النفخة والصعق في نهايته كانت تطول مدة النفخ فيفزعون في اول الامر ثم يصعقون فهي نفخة واحدة - [00:33:52](#)

ومنهم من يقولهما نفختان واما النفخة الثالثة او الثانية لا خلاف فيها. فاذا هم قيام ينظرون لا شك ان هذه النفخة توجد فزع عظيم لا شك ان النتائج خطيرة فطوبى لمن عمل خيرا - [00:34:18](#)

وظده لمن عمل بظده واذا نقر في الناقور نفخ وذلك على الكافرين غير يسير. اعوذ بالله نمر بهذه الاية ولا تحرك بنا ساكنا ويذكر عن زرارة ابن اوفى التابعي الجليل - [00:34:43](#)

انه سمع القارئ يقرأ هذه الاية مات رحمه الله في صلاة الصبح يذكر فيه ترجمته وان كان بعضهم يشك في مثل هذه التصرفات لانه لا يجد تجاه هذه النصوص ادنى احساس - [00:35:08](#)

ووجد التشكيك في مثل هذا من القدم ابن سيرين يقول هذا الغشي وهذا الصعق الذي حصل من بعض الناس او نسب الى بعض الناس هذا ليس بصحيح ذكر الحافظ الذهبي في السير - [00:35:28](#)

قال ابن سيرين يجعل هذا الشخص على جدار ويقرأ القرآن ان سقط فهو صادق كونه يصعق او يفزع في الارض هذا ما في اشكال قد يكون يمثل لكن ان سقط من الحائط فهو صادق - [00:35:44](#)

كل هذا كأنه لا يرى مثل هذه التصرفات يستدل على ذلك بان هذا لم يحصل من النبي عليه الصلاة والسلام وهو اعلم الناس واخشى الناس واتقاهم لله لو كان تأثير القرآن الى هذا الحد - [00:36:04](#)

مكان تأثر النبي عليه الصلاة والسلام به اعظم من غيره وكذلك ما عرف عن الصحابة انه وصل بهم الامر الى هذا الحد انهم يصيبهم الغشي يصيبهم الصعق يموتون. هذا وجد في عصر التابعين - [00:36:24](#)

وجد في عصر التابعين وشيخ الاسلام رحمه الله لا يرى مانع من وقوع مثل هذه الامور وان الانسان قد يصل به الى استشعار عظمة الله وعظمة كلامه الى هذا الحد - [00:36:44](#)

ويقول ان قلب النبي عليه الصلاة والسلام من القوة بحيث يحتمل الكلام الثقيل الذي القي اليه فلا يحصل له اختلال مع انه عليه الصلاة والسلام حال التنزيل اذا اوحى اليه - [00:37:00](#)

يحصل له شيء من ذلك يحصل له شيء من ذلك. لكن اذا قرأه او قرأ عليه يتأثر ويبكي كما في حديث ابن مسعود لما قرأ على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:21](#)

التفت فاذا عيناه تذرفان يبكي واذا قرأ صار لصدرة ازيز كازيز الرجل من البكاء. لكن ما يصل الى حد الغشي او حد الصعق والموت لا وجد في عصر الصحابة رضوان الله عليهم لان قلوبهم - [00:37:36](#)

تحمل مثل هذا فيها قوة ثم بعد ذلك جاء من بعدهم واستشعروا عظمة النازل وانه كلام الله لكن القلوب ظعفت عن التحمل ليست بالقوة بمثابة قوة قلب النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام - [00:37:54](#)

فما حصل توازن ظعفت القلوب مع استشعار قوة النازل. فحصل ثم خلف خلوف لا يستشعرون قوة ولا يستشعرون عظمة القرآن يقرأ عليهم كأنما يقرأ عليهم كلام البشر يعني لا فرق بين ان يقرأ الانسان في جريدة او في المصحف - [00:38:16](#)

ان يوصل بين الحد الى هذا وزرارة ابن اوفى لما قرأ عليه القرآن فاذا نقر في الناقور اية لا شك انها عظيمة يقول بعض الاخوان احنا نذكر هذه القصة يقول هل هو يسمع الاية اول مرة - [00:38:39](#)

لماذا لم يحصل له قبل هذه المرة؟ يعني ما قرأ القرآن قبل هذه المرة او ما سمع قبل هذه المرة نقول الكلام صحيح على قول من يقول ان الايمان لا يزيد ولا ينقص - [00:39:01](#)

لكن الايمان يزيد في بعض الحالات وينقص احيانا وهذا امر ظاهر ومقرر عند اهل السنة والجماعة ووافق في هذه اللحظة زيادة في ايمانه فاستشعر عظمة النازل وحصل له ما حصل - [00:39:15](#)

وتأثر الانسان يختلف من وقت الى اخر وهذا يجده كل انسان من نفسه قال وقال العلماء ومنهم الموكل بالصور وهو اسرافيل عليه

السلام ينفخ فيه ثلاث نفخات نفخة الفرع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين - [00:39:32](#)

يعني على خلاف بينه في هذه النفقات هل هي ثلاث ام اثنتان؟ وهؤلاء الثلاثة هم الذين يذكرهم النبي عليه الصلاة والسلام سلام في افتتاح صلاة الليل اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة - [00:39:52](#)

انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك هؤلاء يسألون رب جبريل وميكائيل واسرافيل. منهم من الملائكة الموكل بقبض الارواح الموكل بقبض الارواح وهو ملك الموت واعوانه وقد جاء في بعض الآثار - [00:40:12](#)

تسمية ملك الموت عزرائيل و اشار الحافظ ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية ان هذه التسمية لم ترد في القرآن ولا في الاحاديث الصحيحة لكن جاءت في بعض الآثار ان اسمه عزرائيل - [00:40:36](#)

يقول الله جل وعلا قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون وقال جل وعلا حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ولو ترى اذا توفي الذين كفروا الملائكة ويضربون وجوههم وادبارهم - [00:40:53](#)

على كل حال ملك الموت الايمان به لا شك انه متعين كالايما بالثلاثة الذين جاءت تسميتهم جبريل وميكائيل واسرافيل وكذلك من ذكر بوصفه او ذكر عمله الذي وكل اليه من الملائكة - [00:41:15](#)

من وكل اليه حفظ العبد في حله وارتحاله في نومه في يقظته في كل حالاته وهم المعقبات له معقبات من بين يديه ومن خلفي يحفظونه من امر الله والقاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة - [00:41:37](#)

فاذا جاء قدر الله خلوا عنه كما قال ابن عباس ومنهم الموكل بحفظ اعمال العباد من خير وشر وهم الكرام الكاتبون كما قال جل وعلا ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم - [00:42:05](#)

يكتبون وقال جل وعلا اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد الذي عن يمينه يكتب الحسنات والذي عن شماله يكتب السيئات - [00:42:27](#)

وذكر بعض العلماء اخذا من الاية ان اسمهما رقيب وعتيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اسمهما رقيب وعتيد. استدلالا بالاية المذكورة والصواب انها وصفان لا اسمان ومعناها انها حاضران شاهدان لا يغيبان عن العبد - [00:42:44](#)

ومنهم الموكل بفتنة القبر الذي صحت به السنة النبوية من النبي عليه الصلاة والسلام وجاءت تسميتهما بمنكر ونكير واستفاض ذكرهما في سؤال القبر لكن التسمية لا يثبتها كثير من اهل العلم - [00:43:14](#)

ومنهم من الملائكة خزنت الجنة وفي مقدمتهم رضوان عليه السلام يقول الحافظ بن كثير من البداية ومنهم خازن الجنة يقال له رضوان جاء مصرحا به في بعض الاحاديث ومنهم خزنة جهنم عياذا بالله - [00:43:37](#)

جل وعلا منها وهم الزبانية قال العلماء رؤوسهم تسعة عشر ومقدمهم مالك كما بقوله جل وعلا ونادوا يا ما لك ليقض علينا ربك قال انكم ماكنون ومن سمي منهم في القرآن هاروت وماروت - [00:44:00](#)

يقول الله جل وعلا وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لاهروت وماروت ما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - [00:44:22](#)

بعثهم الله جل وعلا فتنة للناس انزلهما فتنة للناس في فترة من الفترات ومنهم من يقول من المفسرين من يقول انه امتحان لهما وذكر في كتب التفسير قصص وحكايات حول قصة هاروت وماروت كثير منها مما تلقي عن بني اسرائيل مما يعلم بطلانه -

[00:44:39](#)

ولا شك ان الملائكة جمع غفير وعدد كبير لا يمكن احصاؤهم ولا عدهم اذا كانت النار يجاء بها يوم القيامة تقاد بسبعين الف زمام سبعين الف زمام وكل زمام مائة وسبعون الف ملك - [00:45:07](#)

يقودونه يعني كم يكون العدد اربعة مليارات وتسع مئة مليون هؤلاء فقط الذين يقودون النار بيت المعمور منذ ان اوجزه الله جل وعلا ادخله في كل يوم سبعون الف ملك - [00:45:30](#)

لا يعودون اليه صار يوميا يدخلوا سبعون الف منذ خلق الله السماوات والارض اعداد مهولة من الملائكة من وكل بالنطفة الرحم كما

في حديث ابن مسعود الذي فيه الاطوار ثم يرسل اليه الملك - [00:45:51](#)

ويؤمر بكتب رزقه واجله وشقي ام سعيد ومنهم حملة العرش والكروبيون كما قال جل وعلا الذين يحملون العرش ومن حوله

يسبحون ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. وجاء في التفاسير - [00:46:12](#)

هذه الآية حديث الاوعال وهو ضعيف عند اهل العلم كما هو مقرب من الملائكة سياحون يتتبعون مجالس الذكر سباعون مجالس

الذكر. في الحديث ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله. ويتدارسون - [00:46:41](#)

وبينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده منهم ايضا من يقف على ابواب الجوامع

في الجمعة يكتبون من جاء الى الجمعة الاول فالاول الى ان يدخل الامام - [00:47:04](#)

دخل الامام طويت الصفوف منهم الموكل بالجمال كما جاء في الحديث الصحيح في السيرة وغيرها النبي عليه الصلاة والسلام لما جاء

من عبدي ياليل بعد ان كذبه ضاق بذلك صدره - [00:47:24](#)

عليه الصلاة والسلام قال له ملك الجبال ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين ها هنا ملك موكل بالجمال والله المستعان منهم زوار البيت

المعمور الذي اقسم الله تعالى به وثبت ذلك في حديث المعراج - [00:47:41](#)

هو بيت في السماء السابعة بحيال الكعبة في مقابل الكعبة لو سقط لوقع عليها جاء في الحديث ان حرمة البيت المعمور في السماء

كحرمة الكعبة في الارض منهم من لا يعلمه الا الله جل وعلا - [00:47:59](#)

وما يعلم جنود ربك الا هو هناك الحديث المخرج عند احمد الترمذي وابن ماجه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون. اطت السماء حق لها ان تنط - [00:48:20](#)

ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك ساجد او قائم لو علمتم ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما تلذذتم بالنساء على الفرش

ولخرجت من الصعودات تجارون الى الله - [00:48:40](#)

الحديث بعض اهل العلم يحسنه لطرقة ومنهم من يضعفهم الاكثر والملائكة لهم منزلة عظيمة عند الله جل وعلا وواجب على المؤمن

تجاههم ان يتولاهم ان يتولاهم الحب والتعظيم المناسب اذ لا يصرف لهم شيء من حق الله جل وعلا - [00:48:58](#)

لكن عليه ان يجتنب كل ما من شأنه ان يؤذيهم الذنوب والمعاصي الصور واكل الثوم والبصل واقتناء الكلاب وما اشبه ذلك لان البيت

الذي فيه كلب او صورة لا تدخله الملائكة - [00:49:30](#)

انهم يتأذون بها اكل الثوم والبصل يتأذى به بنو ادم ويتأذى به الملائكة فهذه العلة في منعه بالنسبة للمصلي وكذلك البصاق عن جهة

اليمين تكريما للملك كما جاء في الحديث الصحيح. وغير ذلك من حقوقهم التي ثبتت بها السنة والله اعلم - [00:49:57](#)

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:50:24](#)